آيات الله وأسمائه حتى ألحدوا فى أسمائه وآياته كما أن اطلاق الأولين أنه ليس للقرآن حقيقة إلا الحروف والأصوات ولا يفرق بين صوت الله المسموع منه وصوت القارىء وإن القرآن قديم أوقع الجهال منهم والكاذبين عليهم فى نقلهم عنهم أن أصوات العباد والمداد الذى فى المصحف قديم وان الحروف التى هى كلام هى المداد وان كانوا لم يقولوا ذلك بل أنكروه كما فرق الله بين الكلمات والمداد فى قوله (قل لو كان البحر مدادا لكمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربى) فان هؤلاء غلطوا (غلطين (غلطا فى مذهبهم وغلطا فى الشريعة .

أما الغلط فى (تصوير مذهبهم (فكان الواجب أن يقولوا أن القرآن فى المصحف مثل ما ان العلم والمعانى فى الورق فكما يقال العلم فى هذا الكتاب يقال الكلام فى هذا الكتاب لأن الكلام عندهم هو المعنى القائم بالذات فيصور له المثل بالعلم القائم بالذات لا بالذات نفسها .

وأما الغلط فى (الشريعة) فيقال لهم أن القرآن فى المصاحف مثل ما أن اسم الله فى المصحف فان القرآن كلام فهو محفوظ بالقلوب كما يحفظ الكلام بالقلوب وهو مذكور بالألسنة كما يذكر